الثلثة بعد هذا الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها في اثنا كلامهم كالكلمات فعاملوها معاملتها
والحقوها باشرف الكلمات وهي الاسما لتكون ادل على دخولها في ظاهر اقسام الكلمات فصرفوها
تصريف الاسما فادخلوا فيها التنوين الذي هو من اخص علامات الاسما في بعضها نحو غاق وواق
والالف واللام في بعضها اذا قصدوا اسم الصوت نحو قوله باسم الماء وقوله
كما رُعت بالجوت ه وفيه كقولك امرته بالضرب اي بهذا اللفظ وجعلوا معاني بعضها
معاني المصادر نحو أُفّ لك اي كراهة لك ونصبوا بعضها نصب المصادر نحو واها لك
اي طيبا فهذه الاصوات من الكلمات كالنسناس من الناس صورتها صورتها وماهيتها
غير ماهيتها اذ ليست موضوعة في الاصل لمعنى كالكلمات فالتنوين فيما دخلته تنوين
الالحاق وتنوين المقابلة كما قيل في تنوين مسلمات وليس كما قال بعضهم بان تنوين
غاق للتنكير بشي اذ لا معنى للتعريف فيه والتنكير ولا منع ان نقول في تنوين صه
وايه مثل هذا لما تقدم في اسما الافعال ان نحو صه كان في الاصل صوتا ونستريح
من التكلف الذي تكلفناه فيها لتوجيه التنوين على ما سبق من الوجهين وانما بني اسما
الاصوات لما ذكرنا من انها في الاصل اصوات سادجة غير مستحقة للتركيب الذي
هو مقتضى الاعراب او لكون وضع بعضها وضع الحروف على حرفين كما قيل
واذا وقع مركبه جاز ان تعرب قال جهم بن العباس ه
تُردّ بجيهل وعاج وانما من العاج والجيهل جن جنونها ه وقال
تداعين باسم الشيب في متثلم جوانبه من بصرة وسلام ه وقال
كما رعت بالجوت الظما الصواديا ه على الحكاية مع الالف واللام ويقول زجرته
بهيد وبهيد وهذا كما تقول في الحروف ان لوا وان ليتا عنا ه وفي الاسم
المبني لا تحد الله باين ولا تحد باين وقد يجي في الاعلام والاعراب مع اللام اكثر
نحو من العاج والجيهل وباسم الشيب لبعده للاسم عن شبه الحرف وهذا كما حكي
عن بعض البغداديين كل الاين وكل الاين معربا ومبنيا مع اللام ومثله ما حكي
ان الخليل قال لابي الدقيش هل لك في ثريده كان ودكها عيون الضياون
فقال اشد الهل معربا ه والالف واللام لا توجب الاعراب بدليل الان والذي
والخمسة عشر واما اذا دخلت التنوين في هذه الاسما فان قصدت بها الفاظها كقوله
بجيهل وعاج فاعرابها واجب لانها اذن تنوين التمكين وان ادخلتها من غير هذا
القصد كما في غاق وصه فهي مبنية لانها تنوين الالحاق والمقابلة لا تنوين التمكين
كما مر هذا الكلام عليها اجمالا واما الكلام عليها تفصيلا فنقول من اسما الاصوات
التي هي حكاية عن اصوات الانسان او العجم او الجمادات طيخ وهو حكاية صوت
الضاحك وعيط حكاية صوت الصبيان اذا تصايحوا في اللعب وغاق بكسر
القاف وقد تنون وهو صوت الغراب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب
ومنها ماء مبني مما لها وهمزه مكسوره بعد الالف وقيل هو بهمزه ساكنه
وميم مفتوحه صوت الظبيه اذا دعت ولدها وطاق بكسر القاف وطوخ حكاية

٢٠٦

صوت وقع الحجاره بعضها على بعض وقب حكاية وقع السيف على الضريبة ومن الاصوات
التي يصوت بها للبهايم هلا زجر للخيل اي توسعي وقد تزجر بها الناقة ايضا وعدس
لزجر البغل وقد سمي به بغل ه وقوله عدس ما لعباد عليك امارة ه يحتمل الامرين
الا ان الوقف على الساكن يقوي كونه زجرا وهيد زجرا للابل بكسر الها وفتحها وكذلك
الدال بلا تنوين ففيه اربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه وقد اعرب في قوله
حتى استقامت له الافاق طايعة فما يقال له هيد ولا هاد ه اي لا يمنع من شي
ولا يزجر عنه ويقال اتاهم فما قالوا له هيد ما لك اي لم يسالوه عن حاله
وسَع وجه لزجرها وقد يقال للسبع ايضا جه وحوب مثلث البا بالتنوين ودونه زجر
للابل ايضا وعاي وعاي بياء مكسوره بعد الالف منونه وغير منونه وعاء وجاء
بهمزه مكسوره بعد الالف منونه وغير منونه وقد يقصران تقال اذا اشتق الفعل
منهما حاحيت وعاعيت بابدال الالف ياء واصلها حاحى وعاعى كما تقول لالبت لمن اكثر
من قول لا لا ويقول حي وجوت بفتح التا دعا لها الى الشرب وحل زجر للناقة وكذا
هيج بفتح الها وكسر الجيم او سكونها وكذا غاج بكسر الجيم منونا وغير منون وحب
بسكون البا وكسرها منونه وجاه مكسور الها منونا وغير منون كلاهما زجر للجمل وهيع
تسكين لصغار الابل اذا تفرقت ودوه بكسر الها وقد تسكن دعا للربع وبخ بفتح النون
وتشديد الخاء المفتوحه او المكسوره وقد تخفف مسكنه صوت عند اناخة البعير وكذا
هيخ وايخ بكسر اولهما ويجوز في الخاء الكسر والسكون ويقال لزجر الغنم اس مكسوره
الهمزه ساكنة السين وهكذا هس وقيل بضم الها وفتح السين المشدده وكذا هج بفتح
الها وسكون الجيم ويقال ايضا في تسكين الاسد والذيب والكلب وغيرها وقد يكسر
الجيم منونه وكذلك هجا وفع وفاع لزجر الغنم ايضا وبس دعا لها بضم البا وسكون السين
وقيل السين مفتوحه مشدده وثي بكسر الثاء وقيل بفتحها وسكون الهمزه دعا للتيس
عند السفاد وبخ وغذ وعين بكسر الزاي والعين وروي فتح العين زجر للضان
ودج ضياح بالدجاج وسا وتشو للحمار المورد وقوس زجر للكلب بسكون السين
وقش دعا له وعوه دعا للجحش وهي دعا للفرس ودة بسكون الها
وتشديدها ساكنه زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسي وقد جعل بمعنى
المصدر مراعي اصلها في البناء في قولهم ان لا ده فلا ده اي الا يكن ضرب الان
فلا يكون ضرب بعد هذا ومن الاصوات الداله على احوال في نفس المتكلم
وي وهي للتندم او التعجب وقد ذكرنا في باب المفعول المطلق ان ويل عند
الفرا اصله وي وان اللام كانت حرف جر وكان الاصل وي لك اي عجبا لكم
كثر استعماله معه حتى ركب معه وصار لام الفعل وصار ويلك كقولك حتى
قالوا ويلا وويل ومذهب غيره ان ويل وويح وويس وويب كلمات براسها
بمعنى الهلاك وهي مصادر لا افعال لها وقولهم ويلمه يروى بكسر اللام
وضمها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدا محذوف الخبر

Copyright © King Saud University